هو الله - أيّتها المحترمة قد وصل تحريرک البديع المعاني...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

لوح رقم (51) - من آثار حضرت عبدالبهاء - مكاتيب عبد البهاء، جلد 3، صفحه 182

(51)

مراتب الروح

هو الله

أيتها المحترمة قد وصل تحريرک البديع المعانى اللطيف المبانى دال على فرط محبتک لله و انجذابک الى ملكوت الله و اهتزازک بنسيم هاب من رياض معرفة الله و غدوت منشرح الصدر عند تلاوتى لتلک العبارات الرائقة التى تحتوى على معان فائقة

و تسألين عن الروح و مراتبه المتعددة و ان القوم ذهبوا انه حقيقة واحدة انما يتعدد باعتبار المراتب و المقامات فان له الترقيات من الحيز الادنى الى الحيز الاعلى كترقى الجماد من حيز الجمود الى حيز النمو و ترقى النبات من حيز النمو الى حيز الاحساس

و لما يصل الى عالم الانسان و يتشخص بتعينات كاملة و أنه عند ما يتعمد بروح القدس يفوز بالحياة الابدية فهذه المسئلة صحيحة لكن المقصد من الروح الوجود و الحياة لان للوجود مفهوم واحد ليس مفهوم متعدد و ان الوجود له مراتب و فى كل مرتبة من المراتب له تعين و تشخص و قابلية خاصة مثلا عالم الجماد و النبات و الحيوان و الانسان كله فى حيز الوجود و ليست احدى تلك الحقائق محرومة عن ذلك المفهوم ولكن الوجود له ظهور و بروز و شؤون فى كل رتبة من تلك المراتب ففى رتبة الجماد له تعين خاص يمتاز به عن سائر التعينات و التشخصات ثم فى عالم النبات له شؤون و ظهور يختص بالعالم النباتى و تعين و تشخص خاص به ثم فى رتبة الحيوان له شؤون و كمالات و تعين و تشخص خاص به دون غيره و فى رتبة الانسان الوجود له تجل و اشراق و ظهور بأعظم قوة يتصور فى عالم الامكان فبالجملة ان الوجود له مفهوم واحد ولكن له ظهور و بروز و شؤون فى جميع المراتب و المقامات

و اما الارواح فهى حقائق ثابتة لها تشخص و تعين و كمال و شؤون خاصة ممتاز بعضها عن البعض و تختلف من حيث ذواتها و من حيث مفاهيمها فان الروح الجمادى لا يقاس بالروح النباتى لانه قوة نامية ثم الروح الحيوانى ايضا حقيقة مشخصة تمتاز عن غيرها بجميع شؤونها و مفهومها لانها قوة حساسة متحركة بالارادة

و اما الروح الانسانى فهو النفس الناطقة أى المدركة لحقائق الاشياء و كاشفة لها و محيطة بها و لها آثار باهرة و انوار ساطعة و قوة نافذة و قدرة كاملة تمتاز بجميع شؤونها و مفهومها عن سائر الارواح و انها تتعمد بالماء و الروح

و أما الروح الملكوتى فهو اشراق من انوار شمس الحقيقة و تجل من تجليات اللاهوت فى عالم الناسوت و فيض من الفيوضات الابدية و له الحياة السرمدية و انه آية من الآيات الباهرة و سنوح من السنوحات الرحمانية

و اما الروح القدس فهو مظهر الاسرار الربانية و الحقيقة المقدسة النورانية الفائضة بالكمالات الالهية على الاروح الانسانية و هو نور ساطع لامع على الآفاق كاشف لكل ظلام حادث فى حقيقة الامكان محيي للارواح مقدس عن الاشباح قديم من حيث الهوية أبدى من حيث الصفات و انى لضيق المجال و اشتغال البال التزمت الاختصار فعليک بالتعمق فى معانيها و الاقتباس من انوار مضامينها و عليک التحية والثناء (ع ع)